

تنتانتييل

عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net



أين الوقاية الصحية؟

من المفروض ان لدينا مديرية للإرشاد الصحي وأخرى للوقاية الصحية تابعتين لوزارة الصحة. أقول من المفروض لأنني قبل أن أشرع في كتابة هذا العمود دخلت الى موقع وزارة الصحة في شبكة الإنترنت فلم أجد بين تشكيلات الوزارة المعلن عنها في الموقع مثل هاتين المديريتين ولا أية أخبار أو بيانات تدل على وجودهما. في الماضي كانت هناك مديرية للإرشاد الصحي عرفناها مذ كنا في المدرسة الابتدائية، ففرق المديرية كانت تقوم بزيارات سنوية أو نصف سنوية للمدارس وتعطينا إرشادات تتعلق بالنظافة وبكيفية تجنب الأمراض، وفي الغالب كان عمل تلك الفرق يتضمن عرض أفلام سينمائية.

وعندما كبرنا تعرّفنا الى مديرية الوقاية الصحية التي اشتهر في حقبة السبعينات أحد مدراءها، هو الدكتور سعدون الكريتي الذي كان دائم الحضور عبر شاشة التلفزيون للحديث في مسائل الوقاية الصحية، وكان في الحق ممن ساهموا في نشر الوعي الصحي بين الناس. اذا لم يعد للإرشاد الصحي والوقاية الصحية وجود في وزارة الصحة فهذه مشكلة حقيقية لأننا الآن في أمس الحاجة الى الإرشاد الصحي والوقاية الصحية، فالوعي العام للناس قد تذبذب كثيراً في ظل الحروب المتصلة وسوء الأحوال المعيشية في عهد النظام السابق وفي ظل الإهمال الذي يطول كل مناحي الحياة في عهد النظام الحالي غير الزاهر.

هذا التراجع في الوعي العام يشمل الوعي الصحي. ومن يمشي في شوارع مدنتنا وبين أحيائها، بما فيها العاصمة بغداد، أو يرتاد مطاعمها ومقاهيها لا يصعب عليه الخروج بالانطباع بان الوعي الصحي لا وجود له تقريبا حتى داخل البيوت، وهذا مما يفرضه الانتشار الواسع لظاهرة بيع المأكولات والمشروبات في الهواء الطلق. وبخلاف الدلول المتعارف عليه لمصطلح الهواء الطلق، فإن هواءنا الطلق ليس منعشاً بل هو مشحون بالأوساخ التي تحملها الريح من شوارعنا القذرة للغاية.

مطلوب على نحو عاجل تشكيل جهاز فعال بصلاحيات كاملة للإرشاد الصحي والوقاية الصحية للقيام بحملات شاملة في المدارس والجامعات وفي الأحياء السكنية والقرى تهدف الى رفع الوعي الصحي للناس، على أن يقتصر ذلك بعمل مترّامن من الدوائر البلدية ووزارة الداخلية لمنع بيع الأطعمة والمشروبات في الأماكن المكشوفة (وسط الشوارع وعلى أرضصفتها) ورفع مستوى النظافة في المطاعم والمقاهي ومحال بيع الأغذية خصوصاً.

بالتأكيد ان آلاف الحالات المرضية التي تستقبلها المستشفيات والمستوصفات يوميا في مختلف مناطق البلاد ناجمة عن تناول الأطعمة والمشروبات المكشوفة، وهذا يعني ان ملايين الدولارات تذهب هدرًا سنوياً على معالجة هذه الحالات.

ان هذه الملايين كافية لأن تغطي برامج الإرشاد والوقاية الصحية، واذنا كانت لا تكفي فانه يكفي أن يتنازل جرمية المال العام عن واحد في المئة مما يسرقونه لكي توفر مئات الملايين من الدولارات، وهي كافية بالتأكيد للإنفاق على برنامج كهذا للإرشاد والوقاية الصحيين.

الرئيس طالباني يهنئ الشعب بعيد الأضحى



والسلام والمحبة في بيت الله الحرام..نتقدم بأحر التهاني وأعطر التبريكات الى جميع العراقيات والعراقيين والى المسلمين كافة..مبتهلين الى المولى جلّت قدرته أن يجعل عيدهم عيداً لتعزيز التآخي وتحقيق الأمانى ومناسبة فضيلة للتعلق الى حياة عامرة بالوئام والخير والفضيلة.

ولكن أينتها الأخوات وأبها الأخوة مناسبة العيد الفضيل

□ بغداد / المدى

بعث رئيس الجمهورية جلال طالباني ببطاقة تهنئة الى كافة ابناء الشعب العراقي بمناسبة عيد الأضحى المبارك في ما يأتي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم مع الاطلالة الكريمة لعيد الأضحى المبارك ووقوف ملايين المسلمين من أرجاء المعمورة أمام أبواب الرحمة

الكرديستاني يحذر من حرب أهلية. . والعراقية: الحل في اقامة الاقاليم

□ بغداد / ماجد طوفان



أشّر أكثر من مراقب أن الصراع الحالي الذي تشهده البلاد يمكن رده الى فشل التوافق السياسي، وأن الاحتمالات مفتوحة على جميع الصعد، ومن الواضح ان التقاطعات شهدت منقطعات شديدة الخطورة قد تنبئ بما هو غير متوقع، بعض السياسيين ذهب الى امكانية قيام حرب أهلية



بينما ذهب آخرون الى استبعاد هذا الخيار، باعتبار ان العراقيين قد جربوا الحرب الاهلية وخرجوا منها خاسرين، عدد من النواب كانت لهم اكثر من رؤية بهذا الشأن، ومن الواضح ان الفرقاء السياسيين ما زالوا يتمتعون بهوة كبيرة فيما بينهم، وهذا من شأنه ان يعزز كل الاحتمالات المطروحة . النائب محمود عثمان قال لوكالة كل العراق ان "استمرار الخلاف بين الكتل لاسيما بعد الانسحاب الاميركي المقرر في نهاية العام الجاري

ان نحقق التوازن في مؤسسات الدولة " واضاف الكريم " ان لم يتحقق التوازن في الوزارات والهيئات المستقلة فأننا نعتقد ان هذه ليست شراكة وطنية بقدر ماهي اقصاء لاستحقاقنا الوطني، وعن الحل لهذه الازمة اضاف " اعتقد ان الحل هو ان تعلن كل محافظة اقليمها الخاص، وان تأخذ كل محافظة حصتها من موارد الدولة ويتولى ابناء المحافظات بناء مدنهم، وان تلتفت الحكومة الى السياسات الخارجية على الصعيد العربي او الدولي " وعن حكومة الاغلبية السياسية قال الكريم "ليذهب المالكي كي يسبب ود التحالف الكرديستاني الذي هو بدوره لديه الكثير من الاعتراضات على سياسته، واضاف من يفكر باقصاء السنة فهو وهم " وكان بعض الساسة قد أنشروا بانهايار العملية السياسية في البلاد بسبب كثرة الخلافات بين الكتل السياسية حول عدد من المواضيع، فيما يؤكد البعض أن هذه الصراعات تؤثر سلباً على الاداء الحكومي والمتمثل بنقص الخدمات المقدمة الى الشعب العراقي.وتشهد الساحة السياسية خلافات واسعة بين الكتل السياسية لا سيما بين دولة القانون والقائمة العراقية اللذين تشهد علاقاتها تآزماً واضحاً بسبب الخلاف الحاصل على تنفيذ بنود اتفاقية أربيل ولا سيما حول تشكيل مجلس السياسات الاستراتيجية المتفق على تشكيله في اتفاقية أربيل التي انبثقت من خلالها الحكومة الحالية.

حكومة اغلبية سياسية اذا بقي الشركاء السياسيون يمارسون سياسة وضع العصا في الدواليب مما يجعل العملية السياسية تنكس في اية لحظة اجاب الحسائي " هناك مجموعة من الالتزامات على الشركاء الالتزام بها، وعلى اساسها كانت حكومة الشراكة الوطنية، اما اذا بقي الوضع محتلاً كما هو الوضع الآن فان التحالف الوطني سيذهب نحو حكومة الاغلبية لنترك لآخر خيار المعارضة، وهذا يجعل كفتي الميزان في نصايها الصحيح، ان لايد من وجود معارضة تراقب عمل الحكومة " القائمة العراقية اعتبرت كلام التحالف الوطني حول حكومة الوحدة الوطنية وان القائمة العراقية اخذت جميع استحقاقاتها كاملاً منمقا ومزيغاً ولايمتد الى الواقع بصلة، وقال نائب عن العراقية " ان الحرب اذا حدثت فانها ستكون بين السياسيين اللذين لا يريدون التوصل الى حل جزري ويقدمون مصلحتهم التكلوية على مصلحة الشعب، وقال النائب عن العراقية شعلان الكريم في اتصال هاتفي مع المدى " الشعب العراقي اصبح لديه افق واضح بان الاحزاب تريد ان تدخل البلاد في دوامة، وانها ستكون حرب سياسيين بامتياز " ملقياً باللائمة على النخب السياسية واستدرك قائلاً " انا اسأل هل نحن ازاء حكومة شراكة ام مشاركة ؟ اذا كان الاخر يتحدث عن المناصب التي منحت للعراقية فنحن لانريدها، بقدر ما نريد ان نحقق اتفاقية أربيل، وبالقدر نفسه نريد

اليها، مضيغاً على اللذين يوجهون النقد اللجوء الى تشكيل معارضة حتى نفخ الإشكالات الحاصلة الان مع فريق منقسم على نفسه يحمل صفتين بذات الوقت فهو في الحكومة والمعارضة " من خلال هاتين القراءتين السياسيتين يمكن القول وبشكل يكاد يكون مسلماً به ان الازمة اخذت في العمق، ويبدو ان الانسحاب الاميركي القى بظلاله القائمة على عموم المشهد السياسي، قيادي في ائتلاف دولة القانون ارجع الازمة الى بعد تاريخي مؤشراً ان العراق ومنذ تأسيسه كدولة بني على بعدين اثنتين احدهما يمثل مبدأ القسوة والعنف وبعد اخر يعتمد الثقافة المدنية، ووضح ان التعارض بين هذين الفريقين ما زال قائماً، وقال القيادي عن دولة القانون عبد الهادي الحسائي في اتصال هاتفي مع المدى " اذا بقي التعارض بين الفريقين فان جذر الحرب الاهلية يمكن ان تلوح في الافق، وقال مستدركاً ان الكلمة الفصل في ذلك ستكون للشعب العراقي الذي ذاق ويذوق الحرب الاهلية وكان هو الخاسر الاكبر فيها واتمنى الا تتكرر " وعن التقاطعات السياسية وما يشهده العراق من ازمة اضاف الحسائي " هناك جهات مشاركة في العملية السياسية مرتبطة مع الخارج وتريد ان تنفذ مشاريع بخطط لها من هناك، مضيغاً نحن بحاجة الى موقف وطني اولى خطواته الثقة والمحبة والسلام " وعن امكانية ذهاب التحالف الوطني الى تشكيل

2011 سيجعل جميع الخيارات مفتوحة على المشهد العراقي بما فيها الحرب الاهلية بين مكونات الشعب لاسمح الله " .واضاف ان " اتفاق الكتل هو الضمانة الوحيدة لتجنب مثل هذه الحرب خصوصاً وان اغلب الاحزاب والجهات السياسية تمتلك السلاح، لذا فان على الساسة العراقيين ان يتحملوا المسؤولية الكاملة تجاه الوطن والشعب لان خلاف ذلك سيكون كل شيء جائزاً حصوله " من جانبه قال نائب عن كتلة الاحرار من قيام حرب اهلية وارجع الازمة الى انعدام الخدمات، وأشار الى ان الجميع مشارك في الحكومة والجميع يتحمل مسؤولية ما يحدث، وقال النائب امير الكتاني في اتصال هاتفي مع المدى " فيما يخص الاتفاق من عدمه بين الكتل السياسية فالكل مشارك في الحكومة، واستبعد الكتاني ان تكون هناك حرب اهلية بعد الانسحاب الاميركي " لاظن ذلك لان الشعب العراقي خاضها وخرج منها ولم يكن فيها رابح بل كل خرج منها خاسراً " وأشار الكتاني في معرض حديثه الى ان المآزق الحالي سببه حكومة المشاركة، معتبراً اياها السبب الرئيسي الذي تواجهه البلاد حالياً " واستدرك قائلاً " اذا بقي الوضع كما هو عليه الآن فان التحالف الوطني سيصلح الى حكومة الاغلبية السياسية معتقداً ان الوقت اصبح مهياً لذلك، موجهاً النقد الى الشركاء السياسيين اللذين هم في الحكومة ويوجهون النقد

البصرة: ٥ منافذ يستغلها الإرهاب في مهاجمة المحافظة

□ بغداد / خاص المدى

وقد بات لزاماً على عمليات البصرة ان تستخدم استراتيجية جديدة تتضمن تفعيل الجهد الاستخباري وتجفيف منابع الارهاب والقضاء على الرؤوس المدبرة لهذه الهجمات .

يذكر ان ثلاثة انفجارات استهدفت مساء الاربعة الماضي ثلاثة مقاهي شعبية وسط البصرة بواسطة ثلاث دراجات نارية مفخخة مخلفة ١٢ قتيلاً و٦٢ جريحاً.

غير ان رئيس اللجنة الامنية في البصرة سخن من هذه التصريحات داعياً السعد الى الابتعاد عن الجوانب الامنية والتركيز على الصراعات السياسية. وقال " لايستطيع اي احد التكلم عن الواقع الامني سوى المتخصصين في هذا المجال وان تصريحات السعد قد توصل رسائل اطمئنان الى الإرهابيين وتجعلهم يمارسون عملياتهم بشكل مستمر.

ان نطالب الحكومة المركزية بأن يكون لها دور حقيقي وتوفير المناخات المناسبة وتجهيز الجيش خصوصاً ان هناك نقصاً حاداً في الأجهزة فضلاً عن ان الكثير منها لا يعمل وان الحكومة على علم بهذا الوضع المزري .

ونكران البصرة تخوض معركة استخباراتية اكثر مما هي قتالية وفي ظل وجود كل هذه الخروقات مع عدم وجود دعم مادي او لوجستي اكد المالكي غلبة الكفة للإرهاب، متوقفاً زيادة في التفجيرات ما اذا استمر اهمال الحكومة لكل هذا وعن اداء الأجهزة الامنية غير المتقن في الوقت الحاضر " .

تأتي هذه التصريحات بعد ساعات من مطالبات اطلقها النائبة عن البصرة سوزان السعد بـ " إعلان حالة الاستنفار الامني على خلفية التفجيرات الاخيرة التي طالت المحافظة " .

كشفت اللجنة الامنية في مجلس محافظة البصرة عن وجود خمسة منافذ يدخل من خلالها الارهابيون الى المحافظة لتفكيك الهجمات الاجرامية.

رئيس اللجنة علي المالكي قال في تصريح خص به (المدى) امس، ان المجلس رفع توصية الى الحكومة المركزية لايجاد الحلول للتردي الامني الذي تعيشه البصرة، ناقلاً عن التقرير كشفه عن وجود ٥ منافذ وعلى ما يقول المالكي " فان الارهابيين يدخلون ويخرجون متى ما يشاؤون فضلاً عن تنقلهم بحرية عبر دول الجوار " .

وعد رئيس اللجنة الامنية " البصرة من اكثر المحافظات التي تتواجد فيها خلايا ارهابية"، وتابع " جميعها تحمل اجندات خاصة ومختلفة عن الاخرى هذا ما يجعلنا

تكشف رسالة رئيس الوزراء

إلى صلاح الدين

□ بغداد / خاص المدى



مع رئيس الوزراء بعد عطلة العيد وحل الخلافات بعيداً عن التصريحات المتشنجة التي صدرت مؤخراً من بعض شيوخ العشائر.

وفيما يتعلق بسبب وقوع الاختيار عليه كمفاوض من الحكومة مع صلاح الدين قال " انا من المحافظة لكني ارفض قرار الاقليم لانه يحفز الباقيين على تقسيم العراق في وقت ان البلاد تقف على عدة استحقاقات وطنية من اهمها

وقال في تصريح لـ "المدى" .

اسم " انا شخصياً لمست تجاوباً من اعضاء مجلس محافظة صلاح الدين على الرغم من ان الاجتماع الاخير الذي حضرته في مجلس صلاح الدين لم يكن جميع اعضائه متواجدين بسبب عطلة العيد " مشيراً على الرغم من ان الطلب دستوري الا ان هناك نقاط غير قانونية جعلت رئيس الوزراء لا يوافق عليه " .

وفي ما يخص مضمون الرسالة التي بعثها المالكي الى صلاح الدين قال الجبوري انها ركزت على ثلاثة محاور؛ الاول يتعلق بتهنية الاوضاع والنظر بطلبات ابناء المحافظة، والثاني يحمل تعهد المالكي بعدم ترمير قرار اجتثاث اساتذة جامعة صلاح الدين حتى تشكيل هيئة المساءلة والعدالة والتعامل مع ملفهم بشكل قانوني، فضلاً عن التحقيق بصورة سريعة مع معتقلي صلاح الدين " .

وتابع الجبوري من خلال اجتماع مع اعضاء المجلس اتفقنا على ان يكون هناك لقاء موسع

◆ النائب المطلق يدعو لتقريب وجهات النظر

وقال النائب عن العراقية حامد المطلق " المرحلة الحالية تتطلب تهدئة النفوس ، وتقارب وجهات النظر بين الحكومة المحلية والمركزية ، ومنح المركزية للمحافظات ومجالسها التي تتكهن من الاستثمار الحقيقي والبناء ، وتوفير الخدمات الضرورية لجميع المحافظات " .

والقى عضو العراقية اللوم " على الحكومة المركزية كونها دفعت المحافظات الى التفكير بإعلان الاقاليم " ، لافتاً الى ان " المسؤولية الكبيرة تقع على عاتق الحكومة لإحتواء الازمة، وأن تعلم أنها تعمل في منطف خطر "

◆ البرلمان يخصص موازنة كبيرة لدعم الجيش

اعلن عضو لجنة الامن والدفاع النيابية حاكم الزاملي ان لجنته ستدعم المؤسسة العسكرية وستهيئ موازنة كبيرة لتسليح الجيش، كاشفاً عن تشكيل لجنة متابعة ومراقبة عملية الانسحاب الاميركي من العراق.

وتابع الزاملي في تصريحات صحفية امس ان "اللجنة ستراقب القواعد الاميركية والمعدات التي سيتم تسليمها الى الجيش العراقي ،اضافة الى عدد الجنود المنسحبين والمتبقين " ، منوها الى ان "الانسحاب اصبح واقعا لان الجانب الاميركي لن يغامر ببقاء اي جنود له بعد ان رفض الجانب العراقي منحهم الحصانة "

◆ قنصلية أميركية في كركوك الشهر المقبل

اعلن مصدر مسؤول في مجلس محافظة كركوك، امس الجمعة، عن ان افتتاح القنصلية الاميركية رسمياً في المحافظة سيتم خلال الشهر المقبل .

ونقلت وكالة كردستان للانباء عن مصدر قوله إن "افتتاح القنصلية الاميركية في محافظة كركوك سيتم قبل نهاية العام الحالي بعد أن كان من المفترض أن يتم في وقت سابق " .

وكان السفير الاميركي في العراق جيمس جيفري قد قال في وقت سابق إن بلاده تعزّم افتتاح قنصلية لها في محافظة كركوك في المستقبل القريب.

التقرير